الحديث 11 الدرس الحادي عشر الحديث 34 35

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أهلا وسهلا ومرحبا بطلاب العلم أينما حللتم، وأين ما نزلتم. أهلا وسهلا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما زلنا مع الحديث النبوي. الحديث رقم الرابع وال30 مرأى منكم منكرا، فليغيره بيده، عن أبي سعيد الخضري رضي الله عنه. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان. رواه مسلم رحمه الله. هذا الحديث قاعدة من قواعد الدين آ، وظاهره أن الإنسان يلزمه الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. على حسب الاستطاعة، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أقوى شعب الإيمان، نعم، و أقوى شعب الإيمان، لكن بينها تغيير إما يكون باليد واللسان، هذه أقوى شعب الإيمان، وتغيير بالقلب يكون أضعف آ شعب الإيمان. سبب ورود هذا الحديث أورد الإمام مسلم هذا الحديث عن طارق بن شهاب، قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد. قبل الصلاة مروان بن الحكم، فقام إليه رجل، فقال الصلاة قبل الخطبة، الصلاة قبل الخطبة وهي العيد، فقال قد ترك ما هنا. فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره. إلى آخر الحديث. فهذا الحديث دليل على أنه لم يعمل بذلك أحد قبل مروان، فإن قيل كيف تأخر أبو سعيد عن تغيير هذا المنكر، حتى أنكر هذا الرجل؟ قيل يحتمل. أن أبا سعيد لم يكن حاضر، أول ما شرع. آه شارع مروان في تقديم الخطبة، وأن رجلا أنكر عليه، ثم دخل أبو سعيد وهما في الكلام، يحتمل أنه كان حاضرا لكنه خاف على نفسه إن غير حصول الفتنة بسبب إنكاره فسقط عنه الإنكار، ويحتمل أن أبا سعيد هم بالإنكار، فبادر الرجل. فعظا عده يعني، فقواه أبو سعيد والله أعلم، وجاء في الحديث الآخر الذي اتفق عليه البخار ومسلم. وأخرجاه في باب صلاة العيدين أن أبا سعيد هو الذي جذب بيده مروان حين أراد أن يصعد المنبر، وكان جميعا فرد عليه مروان بمثل ما رد هنا على الرجل فيحتمل أنهما قضيتان، والله سبحانه وتعالى أعلم. غريب الحديث ما هي الألفاظ مرة آمنكم، سواء كانت الرؤية بصرية أم علمية؟والخطاب عام، هذا لجميع المسلمين، منكر المنكر، ما قبح شرعا، أو عقل ا، سواء كان فعل ا أم قولا، أو اعتقاد ا نمشي إلى صرح الحديث، قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى يحتمل أن يكون المراد رؤية البصر، أو أن المراد رؤية القلب وهي العلم، والثاني أشمل إللي هي رؤية القلب والعلم. منكم معشر المسلمين المكلف. القادمين على تغيير المنكر، إيه منكرا؟ أي شيء حرمه الله سبحانه وتعالى سواء كان فعلا أو قولا، ولو صغيرا فليغيره، لذلك قال ابن دقيق العيد فهو أمر إيجابي بإجماع الأمة، واجب تغيير ذلك المنكر، وقد تطابق الكتاب والسنة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو أيضا من النصيحة التي. هي من الدين. قال الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ظل إذا اهتديتم، فليس في هذه الآية مخالفا لما ذكرنا، لأن المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية الكريمة أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم. مثل قوله سبحانه وتعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى. وإذا كان كذلك، فمما كلف به المسلم اللي هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا فعله ولم ينتثل المخاطب أنا أمرت بالمعروف، لكن المخاطب لم يمتثل، فلا عتاب علي بعد ذلك، فإنما علي الأمر بالمعروف والنهي عنكم عن المنكر لا القبول، والله سبحانه وتعالى أعلم لأنها أبلغ في تغييره. كإراقة القم الخمر، وكسر آلة اللهو، والحيلولة بين الضارب والمضروب. ورد المغصوب إلى مالك، قال فإن لم يستطع الإنكار بيده، بأن ظن لحوق ضررا به لكونه فاعله أقوى منه، فالواجب تغييره بلسانه، فليغيره بالقول وتلا وات ما أنزل الله سبحانه وتعالى من الوعيد عليه، وذكر الوعظ والتخويف، والنصيحة بالكلمة الطيبة، فمن لم يستطع بلسانه لوجود مانع، كخوف فتنة، أو خوف على نفس. عضوا، أو مال محترم، أو ش يشعر عليك السلاح؟ قال فليمشي. قال هنا آه. فبقلبه ينكر وجوبا بأن يكرهه ولا يكرهه ولا يرضاه. ويعزم أنه لو قدر على تغييره بفعل أو قول لفعل، فأخبر ال. فأفاد هذه الخبر وجوب تغيير المنكر بكل طرق. ممكنة، فلا يكفي الوعظ الوعظ لمن يمكنه إزالته بيده، ولا بالقلب لمن يمكنه باللسان، وذلكضعف الإيمان، أي إن كونه لا يستطيع أن يغيره إلا بقلبه، هو أضعف الإيمان، نقف عند هذا الحديث. هذا الحديث. فيه وجوب تغيير المنكر، وهي درجات. تيسير الشرع والتسيل، حيث رتب هذه الواجبات على قدر الاستطاعة. فم، فمن لم يستطع يدل الحديث على أن الأمر بالمعروف والنهي عنك من خصال الإيمان، ولذلك ما. ما ورد في الحديث الذي أخرجه مسلم أنه هذا الحديث ذكره في باب الإيمان، باب كون النهي عن ال منكر من الإيمان، وكذلك أن الإيمان يتفاوت آ، فبعضه ضعيف، وبعضه قوي، وهذا مذهب أهل السنة والجماعة، وله أدلة من القرآن والسنة. نعم، كذلك أن الصلاة قبل الخطبة يوم العيد، وهذا ما عليه السلف، فال رأى ه هنا المنكر، ف آ ذكر ذلك الرجل أن آ امتثل مروان أو لم يمتثل، هذاك أمر مفاوض له، لكن أنا رأيت المنكر يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ل نعطيكم مثال لو خرجت من بيتك أنت إذا خرجت من بيتك. و أمام بيتك، وجدت مجموعة من الناس ي يشربون الخمر. إذا كانوا صغارا، و ممكن أن تأمرهم بالمعروف ويستجيبوا ف فيكون الأمر بالمعروف بيدك، لكن لو علمت أن لو كنت بيدك فسيكون هنالك ضرر، وت يتخاصمون ويتشاجرون، فسيؤدي إلى ذر أكبر، فبلسانك، وممكن إذا كلمتهم بلسانك وقع هنالك فتنة وخصومات. وعرك قال نمشي إلى المرتبة الأخيرة، أن. أن. ليكون من قلبك الإنكار، اللهم هذا منكر فغيره، لكن مش ت تفتح الباب تجدهم. والشاربون خاب. أي بالشفاليكم، أو صح ليكم، أو هنيئا لكم لا، فلا بد الإنكار، وذلك أضعف الإيمان، ورد في حديث آخر، وليس بعد ذلك الإيمان من مثقال ح حبة خردل، نسأل الله السلامة، نفعني الله وإياكم بي هذا الحديث. مع الحديث رقم الخامس وال30 لا تحاسدوا ولا تناجشوا، ولا تباغضوا. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخضله، ولا يكذبه، ولا يحقره. التقوى هاهنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه. رواه الإمام مسلم. هذا الحديث حديث له كثير من الفوائد آ، مشيرة إلى جل المبادئ والمقاصد الإسلامية، فإذا تأملنا في هذا الحديثنجد مغزاه حاول جميع أحكام الإسلام منطوقا ومفهوما. مشتملة على جميع الآداب، فلذلك ما هو السبب؟ ورود هذا الحديث؟ سببه أن عن سويد بن حنظلة قال خرجنا نريد رسول الله صلى الله وسلم، ومعنا وائل بن حجرة، فأخذه عدو له، ف خرج القوم أن يلحقوا، وحلفت أنه أخي،

فخلي سبيله، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرت أن القوم تحرجوا. يحلفوا وحلفت إن أنه أخي، أو إنه أخي، قال صدق المسلم أخو المسلم، يعني كأنه نوع من الكذب، لكن قال الصدق المسلم، أخوه المسلم، ما كذبش هو ولفظه كن آ، كنت أبرهما وأصدقهما، نعم، المسلم أخو المسلم، غرب الحديث، قال لا تحاسدوا. أصل لا تتحاسدوا حذفت إحدى التائين تخفيفا، أي لا يتمنى بعضكم زوال نعمة بعض. لا تناجشوا وهو أن يمدح السلعة لينفقها ااا، ويزيد في ثمنها، ولا يريد شرائها ليقع غيره فيها، ولا تدابروا، أي لا يعطي، كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه، فيعرض عنه، يعطيه بظهره، ولا يحقره، يعني لا يستصغر شأنه، ويضع من قدره. وعرض العرض هو موضع المدح والذم من الإنسان. شرح هذا الحديث، الحسد. هو لا يتحسد، الحسد، هو تمني زوال نعمة المحسود إلى الحاسد، والمعنى لا يحسد بعضكم بعضا، والحسد آ هو ط طبيعة من طبائع البشر، نسأل الله السلامة، وهو أن الإنسان يكره أن يفوقه أحد من جنسه في شيء من الفضاء، يحب هو دائما الأول، ثم ينقسم الناس. بعد هذا الانقسام إلى الأول من يسعى في إزالة نعمة عن المحسود، نسأل الله السلامة. فقط من غير نقل إلى نفسه، وهو شرهما وأخبثهما، وهذا هو الحسد المذموم المنيين عنه. الحسد الثاني أن يحدث نفسه بذلك اختيارا، ويعيد نع، ويبديه في نفسي آ إلى تمني زوال النعمة أخيه، فهذا شبيه بالعزم المصمم على المعصي، نسأل الله سلام، فما كذلك إذا؟ ح ثاني؟ ح ثالث حسد، لم يتمنى زوال نعمة المحصود، بل يس. بسبب مثلي فضائله، وهذا مطلوب، ويتمنى أن يكون مثله، فإن قيل ما معنى قول الله حسد إلا في إثنتان، بل هو إباحة للحسد في الخصرتين المذكورتين، ما هما؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في إثنتان، فالمراد به هنا الغبت، الحسد لا يباح بوجه من الوجوه إلا بهذا الوجه إللي هو الغبت، يعني م لا تتمنى ز بل تتمنى أن يعطيك الله مثل ما أعطاه. فليس في شيء في الدنيا حقيقة بالغبت إلا هاتين الخصلتين، إنفاق المال، والعلم في سبيل الله. والفرق بين الحسد والغبت أن الغبت الحسد، تمني زوال النعمة من غيره، والغبتة تمني الإنسان مثل ما لغيره، من غير أن يزول عن الغير ماله، أما الحاسد في غم لا ينقطع، ومصيبة لا يؤجر عليها، ومذمة لا يحسد عليها، ويسخط عليه الله سبحانه وتعالى، ويغلق عليه أبواب التوفيق، نسأل الله السلامة ال الحاسد. لا تحاسد ولا تناجشوا النجش، الصيد، كل النجش يثير كثرة الثمن، والمنجأ أن يجيء، أن يزيد في السلعة، في ثمنها في المناداة، وهو لا يريد شرائها، وإنما يريد نقع البائع، أي الإضرار بالمشتري. ولا تباغضوا، أي لا تتعاطوا أسباب البغضاء، فالبغضاء حرام إلا في الله تعالى، فإنه واجب، ومن كمال الإيمان، قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان، هذا لله بغث، لأنه يرتكب معاصي، بغضت تلك المعصية، لا تدابروا، أي لا يهجر أحدكم. أخاه، وإن رآه أعطاه دبره، أو ظهر أو ظهره، قال النبي صلى الله وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث. ثلاثة أيام، يلتقيان، فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ صاحبه بالسلام. ثم قال ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وصورته أن يقول الرجل لمن اشترى سلعة في زمن خيار المجلس، أو خيار الشرط. افسخ لأبيعك خيرا منها بمثل ثمنها. أو مثلها بأنقص، ومثل ذلك الشراء على الشراء هو شراها باحة، لكن مخبضش يجي واحد يعطيه فلوس أزيد. وقد أجمع العلماء على أن البيع على البيع والشراء على الشراء حرام، كما أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، ولا يبيع الرجل على بيع أخيه، وكونوا عباد الله إخوانا، أي تعاملوا، وتعاشروا معاملة الإخوان. ومعاشرتهم في المودة والرفق والشفقة والملاطفة، والتعاون على الخير. عاصفاء القلب، والنصيحة بكل حال للمسلم أخو المسلم في الدين، إنما المؤمنون إخوة لا يظلمه، لا يتعدى المسلم على أخيه، ولا يدخل عليه ضررا، لا يخذل في مقام، يحب أن ينتصر فيه، ولا يكذبه، لا يخبره بأمر، على خلاف ما هو عليه، لأنه غش وخيانة. ولا يحقره، أي لا يستهين به، ولا يستصغره، وينظر إليه بعين الاحتقار. المؤمن عظيم عند الله، المسلم عظيم عند الله، تهدم الكعبة 70 مرة، ولا يهدم قلب المؤمن، فالمؤمن عظيم عند الله، التقوى هي اجتناب غضب الله سبحانه وتعالى وعقابه بامتثال أوامره. نابي ون نوايه هو الميزان الذي يتفاضل به عندا به الناس عند الله سبحانه وتعالى، لذلك قال الله إن أكرمكم عند الله أتقاكم ها هنا، ويشير في الحديث التقوى ها هنا إلى صدره، لأن ما حل القلب، التقوى الذي هو منزلة الملك للجسد، فإذا صرح القلب صرح سائر الجسد كله. وإذا فسد القلب س فسد سائر الجسد. كله، لكن هناك تكرار الإشارة للدلالة على ع عظم المشار إليه إللي هي التقوى في القلب وهو القلب، ثم قال بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخا يعني يكفيه من الشر احتقار أخاه المسلم أكبر عض آ، ذنب أن تحقر أخوك المسلم يتكا تتكبر عليه، والكبر من أعظم خصال الشر، نسأل الله السلامة في الصحيح عن النبي صلى الله وسلم قال لا يدخل الجن منفي قلبه مثقال حبة من كبر، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، أي لا يجوز أن يتعدى عليه بقتل، أو ما في دونه، وما الأخذ بغير وجهه حق، أو بسرقة، أو نهب، أو غير ذلك، وعرضه هتكه، وذمه، والوقوع فيه بالغيبة ونحوها، فلذلك هذا الحديث حديث عظيم حديث. شامل على العقيدة و والعبادة، بل هو الأخلاق والمعاملات تحريم الحسد. والتباغض والتدابر، وبيع المسلم على بيع أخيه، وشرائه على شراء أخيه، وجوب تنمية الأخوة الإيمانية لقوله وكونوا عباد الله إخوانا. الأخلاق المذمومة هي في شريعة الإسلام جريمة ممقوتة النية، والعمل الصالح هما المقياس الدقيق الذييزن الله به عباده. ويحكم عليهم بمقتضاه القلب، هو منبع خشية الله، والخوف منه، نسأل الله أن ينفعنا بما علمنا، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.